موجها كلامه الى المصريين مباشرة : « يحتمل ، انه عن طريق المفاوضات بيننا سنصل الى حلول على شكل اشراف متبادل او اشراف مشترك ، او دوريات مخططة في ارجاء سيناء لو لفترة محدودة على كل ممر حساس في شبه جزيرة سيناء ، ويحتمل ان يصل على مائدة المفاوضات رجالنا ورجالكم الى استنتاج بأنه من أجل تجريد تام للجزيرة ينبغي هدم ، قبل اعادة ، كل معسكر ، وكل مطار ، وكل قاعدة ، أكثر من ذلك ، كل طريق كل جسر ، كل بئر وكل انبوب مياه . ولكن ربما ايضا ، من خلال المفاوضات سيعثر الطرفان على طريق آخر : عدم هدم ما هو قائم بل تحويل شبه الجزيرة بمنشآتها وقاعدتها الجبارة الى شبه جزيرة للسلام ، تكون طرقاتها طرقا جميلة ، وممراتها ممرات سلام ، وربما يقوم خبراء الجانبين باعادة ربط شبكات المواصلات وخطوط السكك الحديدية — الى مصر غربا والى اسرائيل شرقا — وتحويل المطارات الى تشكيل مصري اسرائيلي للطيران المدني ، وكذلك تحويل جميع ارجاء شبه الجزيرة الى قاعدة جبارة للسياحة الدولية حيث ستستقبل مئات الالوف والملايين من السياح والمصطافين في طريقهم الى القاهرة والاسكندرية او للقدس وتل ابيب » .

أي ان سيناء « الموقع » ينتظرها خياران ، الاول تحويلها الى ربع خال جديد ، حيث تهدم فيه الطرق والابار مع اشراف مصري اسرائيلي للحفاظ على حرمة تجريدها من السلاح ، او ان تتحول الى جنة عدن تستقبل السياح والمصطافين من خلال تعاون مصري اسرائيلي . وفي كلا الحالين يرى اليآف ان هنالك ضرورة بابقاء مضائق تيران تحت السيطرة الاسرائيلية . يقول بهذا الصدد : « اذا قلنا نحن ، على سبيل المثال ، ان السيطرة على مضائق تيران مسألة حيوية بالنسبة لنا ، فينبغي على المصريين ان يدركوا بأننا لا نتحدث عن شرم الشيخ تلك التي أبتوها لنا ، بل عن شرم الشيخ التي أقمنا فيها ميناء ومطارا جديدين ، وقاعدة عسكرية بحرية ممتازة أشدناها ، والتي ينبغي علينا الحفاظ عليها ليس فقط ضد تهديد مصري ، بل ايضا في وجه أي تهديد من قبل عنصر أجنبي ، عربي او آخر ، سواء كان قائما اليوم او **قد يقوم في المستقبل** ، ويريد خنقنا في مضائق تيران او في البحر الاحمر او في باب المندب . وفي مقابل ذلك ، اذا ما قال المصريون بأن شرم الشيخ هي جزء من سيناء وأن جميع سيناء هي جزء من مصر ، فانه من الضروري ايجاد حل يرضي الطرفين ، ويمكن العثور على مثل هذا الحل عن طريق استئجار شرم الشيخ لمدة طويلة او باشكال قانونية كثيرة اخرى » .

نصل هنا الى بيت القصيد او « بيت التناقض » الصارخ في المنطق الاليآفي ، فهو من ناحية يعترف بالسيادة المصرية على جميع ارجاء سيناء ، مشفعا ذلك بشرط تجريدها تجريدا تاما ومطلقا من السلاح مع اشراف مصري واسرائيلي للحفاظ على حرمة « التجريد المطلق » ، ومن ناحية اخرى يدعو الى احتفاظ اسرائيل بشرم الشيخ ضد أي تهديد موجه لاسرائيل سواء كان قائما في الوقت الحاضر او « قد يقوم في المستقبل » (هذه الجملة الاخيرة تعني ان منطقة شرم الشيخ ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الى أبد الابدين) مع وجود ميناء ومطار وقاعدة بحرية ممتازة . والسؤال الذي يطرح نفسه ، الا يعتبر التواجد العسكري في شرم الشيخ والقاعدة البحرية الممتازة عملا مناقضا لدعوة اليآف بتجريد سيناء تجريدا مطلقا وتاما ؟ ولنفترض جدلا بأن العلاقات السلامية حدثت بين مصر واسرائيل كما يتخيلها اليآف ، فهل وجود مطار عسكري وقاعدة بحرية اسرائيلية في شرم الشيخ موجهان ضد الدول العربية الاخرى ، او لحماية اسرائيل من تلك الدول لا يعتبر بمثابة عمل ماس بالسيادة المصرية ؟ والاهم من ذلك كله ، هل يمكن لمصر ، وهي صاحبة السيادة على سيناء ان تبني مطارا عسكريا او قاعدة بحرية عسكرية في سيناء او هل يحق لها ان « تستأجر » من ذاتها قطعة ارض خاضعة لسيادتها لتشيد عليها قاعدة بحرية ، ولنقل ليس ضد اسرائيل ، بل ضد عدو « قد يقوم في المستقبل » ؟

لم تحدث الحرب الاخيرة تغييرا على موقف اليآف تجاه الحل مع مصر ، فقد ذكر في مقالة له نشرت في معاريف ٧٣/١١/٩ : « بهامة منتصبة وباعتزاز ودون التزحزح عن شبر واحد ، علينا ان نقول للشعب المصري العظيم ، اننا سنعيد اليه سيادته على مراحل وبعد مفاوضات ... وبعد التجريد التام لشبه الجزيرة وتحت مراقبة مصرية اسرائيلية مشتركة ، ومع وجودنا في المضائق ، هذه المراقبة